



Distr.  
GENERAL

FCCC/SBI/2007/33  
27 November 2007

ARABIC  
Original: ENGLISH

## الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ



الهيئة الفرعية للتنفيذ  
الدورة السابعة والعشرون  
بالي، ٣-١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧

البند ٨(أ) من جدول الأعمال المؤقت  
بناء القدرات بموجب الاتفاقية  
بناء قدرات البلدان النامية

### تقرير عن حلقة عمل الخبراء المتعلقة برصد وتقييم بناء القدرات في البلدان النامية

مذكرة أعدتها الأمانة\*

#### موجز

تقدم هذه الوثيقة موجزاً لما جرى في حلقة عمل الخبراء المتعلقة برصد وتقييم بناء القدرات في البلدان النامية، مع التركيز على مسألة تغير المناخ. وقد عُقدت حلقة العمل في سانت جونز في أنتيغوا وبربودا يومي ٥ و ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. وركزت المناقشات أثناءها على تجارب الأطراف في مجال بناء القدرات وتجارب المنظمات الحكومية الدولية وغيرها من الهيئات في مجال رصد وتقييم بناء القدرات. وتُختتم الوثيقة بموجز للمناقشات التي دارت في حلقة العمل.

\* قُدِّمت هذه الوثيقة بعد الموعد المحدد لأن حلقة العمل جرت يومي ٥ و ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٤-١	..... مقدمة - أولاً
٣	٢-١	..... الولاية - ألف
٣	٣	..... نطاق المذكرة - باء
٣	٤	..... إجراءات يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للتنفيذ - جيم
٤	١٢-٥	..... الوقائع - ثانياً
٥	٤٤-١٣	..... التجارب والدروس المستخلصة في مجال رصد وتقييم بناء القدرات - ثالثاً
٥	١٤-١٣	..... معلومات أساسية - ألف
٥	٢٠-١٥	..... بناء القدرات في إطار مرفق البيئة العالمية - باء
٦	٢٧-٢١	..... الدروس المستخلصة من أنشطة بناء القدرات في مختلف المناطق... - جيم
٨	٣٦-٢٨	..... رصد بناء القدرات - دال
١١	٤٠-٣٧	..... تقييم بناء القدرات - هاء
١٢	٤٤-٤١	..... إطار مؤشرات مرفق البيئة العالمية - واو
١٤	٥١-٤٥	..... ملخص المناقشات - رابعاً

## أولاً - مقدمة

### ألف - الولاية

١ - طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمانة في دورته الثانية عشرة أن تنظم، بالتعاون مع مرفق البيئة العالمية<sup>(١)</sup>، حلقة عمل للخبراء بشأن رصد وتقييم بناء القدرات، وذلك قبل انعقاد دورته الثالثة عشرة، لتبادل الآراء بشأن التجارب في مجال رصد وتقييم بناء القدرات لدى الأطراف والوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف ولدى المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ولمناقشة عمل مرفق البيئة العالمية فيما يتعلق بوضع مؤشرات للأداء في مجال بناء القدرات تصلح لرصد تنفيذ إطار بناء القدرات في البلدان النامية بموجب الاتفاقية<sup>(٢)</sup>.

٢ - وقررت الهيئة الفرعية للتنفيذ في دورتها السادسة والعشرين أن تعقد، عملاً بالمقرر ٤/م-١٢، حلقة عمل مدتها يوماً، تركز على المواضيع التالية:

(أ) نُهَج رصد أنشطة بناء القدرات، بما في ذلك أمثلة عملية على هذه الأنشطة؛

(ب) نُهَج تقييم أنشطة بناء القدرات، بما في ذلك أمثلة عملية على هذه الأنشطة؛

(ج) تحسين فعالية بناء القدرات من خلال تبادل التجارب والدروس المستخلصة وأفضل الممارسات فيما يخص استخدام نتائج الرصد والتقييم.

### باء - نطاق المذكرة

٣ - تقدم هذه الوثيقة معلومات بشأن حلقة عمل الخبراء التي نظمتها الأمانة بتوجيه من رئيس الهيئة الفرعية للتنفيذ استجابةً للولاية المشار إليها في الفقرة ١ أعلاه. وتشمل ملحة عامة عن الوقائع وتعرض موجزاً للنقاط الرئيسية التي نوقشت في إطار المواضيع الثلاثة الرئيسية المحملة في الفقرة ٢ أعلاه. وقد تم إنجاز معظم الجهود في مجال رصد وتقييم بناء القدرات فيما يخص المشاريع والبرامج الخاضعة لمرفق البيئة العالمية، وانعكس هذا الأمر في العديد من العروض التي قدمها مرفق البيئة العالمية ووكالاته التنفيذية.

### جيم - إجراءات يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للتنفيذ

٤ - قد تود الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تنظر في هذا التقرير بغرض تقديم توصيات إلى مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة عشرة بشأن خطوات إضافية لرصد وتقييم إطار بناء القدرات لدى البلدان النامية.

---

(١) المقرر ٤/م-١٢.

(٢) المقرر ٢/م-٧، المرفق.

## ثانياً - الوقائع

٥ - نظمت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بالتعاون مع شعبة البيئة في وزارة السياحة والطيران المدني والثقافة والبيئة في حكومة أنتيغوا وبربودا، حلقة عمل الخبراء المتعلقة برصد وتقييم بناء القدرات في البلدان النامية يومي ٥ و ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. وقدم الدعم المالي لحلقة العمل حكومة كل من ألمانيا والسويد وفنلندا، وكذلك برنامج الدعم العالمي التابع لمرفق البيئة العالمية.

٦ - وضم المشاركون في حلقة العمل ٤٤ ممثلاً للأطراف والمنظمات الدولية ذات الصلة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال بناء القدرات والرصد والتقييم.

٧ - ورأس حلقة العمل السيد باقر أسدي، رئيس الهيئة الفرعية للتنفيذ. وافتتحتها السيدة شارن بيترز، الأمانة الدائمة في وزارة السياحة والطيران المدني والثقافة والبيئة. وكما قدم ملاحظات افتتاحية كل من السيدة دايان بلاك - لين، الموظفة الرئيسية لشؤون البيئة؛ والسيد أتو ليوس، كبير موظفي شؤون البيئة؛ والسيد باقر أسدي؛ والسيد رافي شارما، أحد موظفي أمانة مرفق البيئة العالمية؛ وممثل لأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

٨ - واشتملت حلقة العمل على خمس جلسات. وقدمت الجلسة الافتتاحية معلومات أساسية بشأن إطار بناء القدرات والتقدم المحرز في رصده وتقييمه وفق التوجيهات الواردة في مقررات مؤتمر الأطراف وبشأن أنشطة مرفق البيئة العالمية لدعم بناء القدرات فيما يتعلق بتغير المناخ، وغير ذلك من المسائل البيئية ذات الصلة. واحتُتِمت الجلسة بمناقشة ممثلي البلدان النامية للأنشطة الوطنية والإقليمية في مجال بناء القدرات، مع التركيز على الاحتياجات والأهداف والدروس المستخلصة الرئيسية وتحديد الثغرات. وقُدِّمت عروض عن منطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وعن البلدان التالية: أوزبكستان وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وسانت لوسيا.

٩ - وشملت الجلسة الثانية عروضاً عن دراسات حالات وتجارب وطنية في أنشطة بناء القدرات، ألقتها دول أطراف (زامبيا والصين وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)، ومنظمات غير حكومية (التحالف من أجل علوم الأرض والهندسة والتنمية في أفريقيا، التابع لجامعة ولاية بنسلفانيا<sup>(٣)</sup>)، ونظام التحليل والبحث والتدريب بشأن التغيرات العالمية (ستارت).

١٠ - وشملت الجلسة الثالثة بيانات عن التجارب في أنشطة وبرامج تقييم بناء القدرات ألقتها منظمة الدول الأمريكية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكتب التقييم التابع لمرفق البيئة العالمية وعرضاً مشتركاً لمرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

١١- وفي الجلسة الرابعة، نوقشت مسألة تحسين الفعالية في مجال بناء القدرات من خلال الرصد والتقييم في ثلاثة أفرقة فرعية. وتناولت الأفرقة مسائل تتعلق بإمكانية تطبيق منهجية الرصد والتقييم على عناصر إطار بناء القدرات والمتطلبات من حيث الموارد ذات الصلة، وقضايا من قبيل إنشاء قاعدة مرجعية وتحديد الأهداف والنتائج المتوقعة ومؤشرات للأداء. واختيرت هذه المجالات من أجل تكوين فهم أفضل لمختلف نُهج الرصد والتقييم وآثار تنفيذ إطار بناء القدرات بموجب الاتفاقية.

١٢- وناقشت الجلسة الخامسة والختامية آفاق التحرك قدماً، بناءً على تدخلات لأمانة مرفق البيئة العالمية والأطراف غير المدرجة في المرفق الأول للاتفاقية (جمهورية ترازيا المتحدة باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين) والأطراف المدرجة في المرفق الأول للاتفاقية (الولايات المتحدة الأمريكية والسويد).

### ثالثاً - التجارب والدروس المستخلصة في مجال رصد وتقييم بناء القدرات

#### ألف - معلومات أساسية

١٣- يعد بناء القدرات عاملاً أساسياً من أجل وفاء البلدان النامية بتعهداتها بموجب الاتفاقية ومعالجة مسألة تغير المناخ على الصعيد الوطني. وهو عملية مطولة تستوجب نهجاً طويل الأجل؛ وقد شدد المسؤولون الحكوميون على هذا الأمر في ملاحظاتهم الافتتاحية. ولدى العديد من البلدان هامش ضيق للخطأ، نظراً إلى ندرة الموارد اللازمة لبناء القدرات وإلى الحاجة الملحة لمعالجة مسألة تغير المناخ.

١٤- ويُحدد المقرر ٤/م أ-١٢ خطوات الرصد العادي لتنفيذ إطار بناء قدرات البلدان النامية. ويجري استعراض شامل كل خمس سنوات<sup>(٤)</sup>، حيث جرى آخر استعراض من هذا القبيل في الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف في عام ٢٠٠٥. ويجري الرصد من خلال التقارير التي تقدمها الأطراف والمنظمات ذات الصلة إلى مؤتمر الأطراف، ومن خلال تجميع وتوليف المعلومات التي ترد بخصوص بناء القدرات في البلاغات الوطنية وغيرها من الوثائق الوطنية.

#### باء - بناء القدرات في إطار مرفق البيئة العالمية

١٥- أشار مشاركون يمثلون مرفق البيئة العالمية إلى أن أكثر من ٣٠٠ اتفاق بيئي متعدد الأطراف جرى التفاوض بشأنها منذ عام ١٩٧٢، وأشار العديد من المتحدثين إلى النقص الحاد في القدرات الوطنية والإقليمية اللازمة لإجراء ما يكفي من المفاوضات بشأن الالتزامات المترتبة على هذه الاتفاقات والوفاء بها. وأشار كذلك إلى أن إدماج هذه الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف في خطط التنمية الوطنية لا يزال يشكل ثغرة خطيرة.

١٦- إن بناء القدرات من بين الأنشطة الرئيسية لمرفق البيئة العالمية؛ ويجري إما في إطار مشاريع من الحجم المتوسط والكبير أو من خلال الأنشطة التمكينية. ولم تكن أنشطة بناء القدرات المدرجة في المشاريع تخضع للرصد والتقييم المباشرين، ولكن مرفق البيئة العالمية يبذل في الوقت الراهن جهوداً لوضع إطار مؤشرات لهذا الغرض.

---

(٤) المقرر ٢/م أ-٧، الفقرة ١١.

١٧- وتشمل الأنشطة التمكينية المتصلة بتغير المناخ ما يلي: دعم البلدان في إعداد البلاغات الوطنية؛ وبرامج العمل الوطنية للتكيف؛ وعمليات تقييم الاحتياجات في مجال التكنولوجيا؛ وبرنامج قطري لدعم مراكز التنسيق؛ ومبادرات لإدارة المعارف والحوار الوطني؛ وبرنامج لتقديم المنح الصغيرة؛ وإطار للتقييم الذاتي للقدرات الوطنية فيما يخص الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف (مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر).

١٨- وأفضت الأنشطة التمكينية إلى بناء قدرات هائلة في جميع البلدان النامية من خلال الشروع في أنشطة متعلقة بتغير المناخ والوفاء بالالتزامات في مجال الإبلاغ إزاء الاتفاقية وإعداد تقارير التقييم، فأوجدت القدرة من حيث الموارد البشرية والبيئة المواتية لمعالجة مسألة تغير المناخ. واستخدمت بلدان عديدة الدعم المقدم في إطار الأنشطة التمكينية لإنشاء مكتب وطني معني بتغير المناخ دعماً للتخطيط من أجل التوعية وبناء القدرات والشروع في اعتماد نهج منسّق لمعالجة قضايا تغير المناخ. ورغم أن الأنشطة التمكينية لم تخضع للرصد المباشر، فقد بُدلت جهود لاستيعاب الدروس المستخلصة وأفضل الممارسات التي أفضت عندما أُدرجت في عملية التنفيذ إلى تحسينات مباشرة على مستوى الأداء في مجال بناء القدرات.

١٩- إن مبادرة مرفق البيئة العالمية لتنمية القدرات لعام ٢٠٠٠ كانت شراكةً استراتيجيةً بين أمانة المرفق وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ترمي إلى الاستجابة لأولويات البلدان النامية وطلباتها للدعم. وقد انتهت باعتماد النهج الاستراتيجي لتحسين بناء القدرات في مرفق البيئة العالمية، الذي حرت الموافقة عليه عام ٢٠٠٣. ويحدد النهج أربعة أساليب رئيسية للاستفادة من موارد المرفق دعماً لتنمية القدرات:

(أ) عمليات التقييم الذاتي للقدرات الوطنية؛

(ب) إيلاء مزيد من العناية لبناء القدرات في المشاريع العادية؛

(ج) مشاريع محددة الأهداف لبناء القدرات؛

(د) برنامج لأنشطة بناء القدرات الضرورية في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية.

٢٠- وثمة برنامج عالمي لدعم التقييم الذاتي للقدرات الوطنية يقدم للبلدان الدعم في مجال المنهجيات ويزودها باليات لإدارة المعارف، ومن بين أنشطته وضع أهداف ومؤشرات لقياس مستوى الإنجاز وتقييم الآثار. ويجري الاضطلاع بهذا العمل بالتعاون مع وحدات الرصد والتقييم التابعة لكل من مرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي.

### جيم - الدروس المستخلصة من أنشطة بناء القدرات في مختلف المناطق

٢١- وقام مشاركون يمثلون مختلف المناطق بتدارس تجاربهم في مجال بناء القدرات. فمن بين الدول الجزرية الصغيرة النامية، وقدمت البلدان المنتمية إلى الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة لمنطقة البحر الكاريبي عرضاً لعدة مشاريع رئيسية إقليمية لبناء القدرات جرى تنفيذها خلال السنوات القليلة الماضية. ومن بينها مشاريع مرفق البيئة

العالمية للتخطيط والتكيف مع تغير المناخ في منطقة البحر الكاريبي ولتعميم التكيف مع تغير المناخ. وفيما يخص منطقة المحيط الهادئ، أولى برنامج المساعدة المتعلق بتغير المناخ في جزر المحيط الهادئ اهتماماً ماثلاً لبناء القدرات. ولاحظ المشاركون أن مشاريع إقليمية من هذا القبيل تشكل مُحَرِّكاً مفيداً لعملية بناء القدرات عبر مجالات عديدة لإطار بناء القدرات. ومن بين الشواغل الرئيسية التي أُعرب عنها الحفاظ على القدرات بعد تدميرها، حيث اعتُبر انتقال الموظفين إلى الوظائف الإقليمية والدولية من بين العوامل الرئيسية التي تستنزف القدرات الوطنية. وفيما يتعلق بالبلدان الأصغر، كثيراً ما يشتد على الأعداد القليلة من الخبراء المدربين ضغط العمل المترتب على المفاوضات الدولية بشأن إدارة وتنفيذ البرامج على الصعيد الوطني. وقد كانت للأنشطة التمكينية لمرفق البيئة العالمية فائدة كبيرة في دعم تنمية القدرات. كما لوحظ أن استخدام الإنترنت يشكل جزءاً لا يتجزأ من الأنشطة العديدة لبناء القدرات، نظراً للتطورات السريعة في تكنولوجيا الإنترنت التي تستدعي إجراء تحديثات منتظمة للمواد التدريبية. كما لوحظ أن استخدام الخبراء الإقليميين في التدريب وغيره من أنشطة بناء القدرات أمر مرغوب فيه إلى حد كبير.

٢٢- ولسد الحاجة إلى وجود نهج مستمر لتنمية القدرات، يعكف إقليم المحيط الهادئ على وضع طريقة جديدة لتوفير الدعم المستمر لعملية تنمية القدرات من خلال أمانة برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ. وسيكفل هذا الأمر أيضاً تكميل بناء القدرات للجهود الجارية في مجال تنفيذ خطة عمل إطار جزر المحيط الهادئ للعمل المتعلق بتغير المناخ للفترة (٢٠٠٦-٢٠١٥). ويتطلب كل قسم من خطة العمل هذه قدراً من بناء القدرات. وسيجري أيضاً تناول مسألة الرصد والتقييم من خلال عملية طاولة مستديرة إقليمية بشأن تغير المناخ يشارك فيها جميع من يعينهم الأمر وأطراف مهتمة من قبيل المانحين الثنائيين والقطاع الأكاديمي.

٢٣- ووصف مشاركون من مناطق أخرى الجهود الوطنية لبناء القدرات، بما في ذلك دور اللجان الوطنية المعنية بتغير المناخ في الإشراف على بناء القدرات لأغراض تتصل بتغير المناخ. وتتألف تلك اللجان عادةً من وزراء في الحكومات وباحثين ومثلي الوسط الأكاديمي والقطاع الصناعي والمنظمات غير الحكومية. ويهدف التنسيق على الصعيد الوطني إلى الحد من ازدواجية الجهد المبذول في المجالات التي حددها الحكومات وأصحاب المصلحة الرئيسيين. وتتنوع الاختلافات في إدارة المشاريع حسب الجهة المانحة، حيث يتسم بعضها بالمرونة ويخلو منها غيرها. إن الأنشطة التي تعتمد اعتماداً قوياً على احتياجات البلدان قد اتسمت بقدر أكبر من الفعالية. ولدى البلدان قدرات فنية في بعض المجالات، كما في حالة السلطات الوطنية المعيّنة لآلية التنمية النظيفة. ومن التحديات الرئيسية المطروحة في مجال رصد وتقييم أنشطة بناء القدرات على الصعيد الوطني جمع السجلات الدقيقة لجميع الأنشطة المدعومة من الجهات المانحة والمنظمات ذات الصلة. ولم يتيسر أي حل فوري لضمان تسجيل جميع الأنشطة حسب الأصول لدى هيئات التنسيق الحكومية الوطنية لشؤون تغير المناخ، لا سيما وأن مشاريع كثيرة قد تضم عناصر متصلة بتغير المناخ، أو أن الصلات تتحدد أثناء تنفيذ المشروع.

٢٤- وأيد المشاركون مبدأ الدوافع القطرية في تحديد أولويات بناء القدرات ونهج التنفيذ والإبلاغ. ولوحظ أن دعم بناء القدرات ينبغي تقديمه بطرق تساهم على أفضل نحو في تحقيق الأولويات الوطنية، وليس من خلال أنشطة المشاريع المخصصة.

٢٥- وأشار المشاركون إلى فائدة تبادل الخبرات على الصعيد الإقليمي وضرورة الاستمرارية في دعم الأنشطة الرئيسية المتصلة بتغير المناخ تلافياً لخسارة القدرات بسبب تناقص الموظفين وتغيرهم. ودعا أحد المتحدثين إلى إحداث تغيير في أسلوب التفكير في سبل تصميم وتنفيذ مشاريع بناء القدرات بغية المساعدة على إيجاد زخم جديد للتغيير.

٢٦- وفضلاً عن ضمان الدعم السياسي والحكومي، اعتُبر إشراك الأطراف المحلية التي يعينها الأمر، من قبيل قادة المجتمع، أمراً مهماً في مجال بناء القدرات. وتكتسي ترجمة المواد إلى اللغات المحلية أهمية حيوية في الجهود الرامية إلى التوعية والمشاركة الجماهيرية. وتم التشديد خصوصاً على التأثير المضاعف للمشاريع الصغرى، وهو ما يفيد أن المشاريع الأكبر حجماً ليست بالضرورة أكثر فعالية أو إنتاجية.

٢٧- كما نوقشت بإسهاب أهمية إدراج بناء القدرات من أجل مواجهة أثر تغير المناخ في مشاريع أوسع لبناء القدرات من أجل تحقيق التنمية. وفي هذا السياق، يعالج إطار التقييم الذاتي للقدرات الوطنية المدعوم من مرفق البيئة العالمية العديد من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف؛ غير أن ولاية رصد تنفيذ إطار بناء القدرات بموجب الاتفاقية تقتضي أن تنحصر الجهود في نطاق تغير المناخ. ومن المتوقع أن تُنسَق الجهود على الصعيد الوطني ضماناً لاتباع نهج منسجم وتكاملي لبناء القدرات. وينطوي تنسيق الأنشطة على نطاق الوزارات ومع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية على تحديات كثيرة.

#### دال - رصد بناء القدرات

٢٨- أفاد مرفق البيئة العالمية أن ما مجموعه ١٥٢ بلداً من البلدان تلقت تمويلاً لإجراء تقييم ذاتي لقدراتها الوطنية. وتم حتى الآن تمويل ما مجموعه ١١٧ ١ نشاطاً تمكينياً، وصل عددها إلى ١١ لكل بلد. ويُتَوَجَّ التقييم الذاتي للقدرات الوطنية بخطة عمل وطنية لبناء القدرات تتضمن عناصر الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف وأنشطة تمكينية أخرى لمرفق البيئة العالمية في سياق التنمية الوطنية المستدامة القائمة على أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية. ويشير توليف لما اكتمل من التقييمات الذاتية للقدرات الوطنية أعده البرنامج العالمي للدعم إلى وجود الاحتياجات التالية فيما يتعلق بالقدرات:

(أ) إشراك أصحاب المصلحة: الولايات، وتنظيم الوكالة الرائدة، وترتيبات الإدارة المشتركة، والتعاون بين أصحاب المصلحة، والشراكات؛

(ب) المعلومات والمعارف: البحوث، والعلوم، وإتاحة المعلومات وتبادلها، والبلاغات، والتوعية والمعارف التقليدية؛

(ج) التخطيط والسياسات: التخطيط ووضع الاستراتيجيات، واتخاذ القرارات والأطر التنظيمية؛

(د) التنظيم والتنفيذ: تعبئة الموارد، والمهارات التقنية ونقل التكنولوجيا، وتنفيذ البرامج والمشاريع؛

(هـ) الرصد والتقييم: الرصد، والتقييم، والتعلم والإدارة التكوينية.

٢٩- وخلص العرض المتعلق بالعمل الذي اضطلع به مرفق البيئة العالمية في مجال بناء القدرات إلى أن أنشطة بناء القدرات، وإن كانت تنمية القدرات الشأن الأساسي لمرفق البيئة العالمية، لا تُدرج بشكل صريح في وثائق تصميم المشاريع، ولا يجري بالتالي الإبلاغ عنها في وثائق المشاريع النهائية. ويصعب هذا الأمر التحقق من التقدم المحرز وأثر تنمية القدرات على صعيدي البلدان والبرامج، ويجعل من المستحيل قياس القدرات المنماة وتحديد سماتها. ويهدف إطار المؤشرات الذي يعمل مرفق البيئة العالمية على وضعه إلى إصلاح هذا الخلل.

٣٠- وناقش عرض مزدوج قدمه مشاركان من زامبيا وفنلندا ما لتنسيق المعونات على الصعيد القطاعي من آثار على الرصد والإبلاغ. ولأن العارضين يدركان أن بناء القدرات مسألة شاملة للقطاعات وجزء لا يتجزأ من معظم برامج المساعدة الإنمائية، فقد ناقشا التطبيق المحتمل للإبلاغ في إطار قاعدة بيانات نظام الإبلاغ الخاص بالجهات الدائنة التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ويشمل ذلك استخدام نظام "معالم ريو". ويقدم أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية والجهات المانحة المتعددة الأطراف من تقاريرهم خلال نظام الإبلاغ الخاص بالجهات الدائنة التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وتوضع، بناءً على الأهداف السياسية لنشاط معين من أنشطة المعونة، علامة مرجعية تدل على مدى الدعم المقدم لاتفاقية ما من اتفاقيات ريو (اتفاقية التنوع البيولوجي أو اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر أو اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ). وأشار إلى أن أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية لا يُبلِّغون كلهم على أساس العلامة المرجعية المتعلقة بتغير المناخ، وليس إبلاغ من يُبلِّغون منهم شمولياً.

٣١- إن إعلان باريس بشأن فعالية المعونة: الملكية والتنسيق والمواءمة وتحقيق النتائج والمساءلة المشتركة، الذي انضم إليه قرابة ١٠٠ من البلدان المتقدمة والنامية، يؤيد اعتماد نهج قائم على الدوافع القطرية فيما يتعلق بالمعونة، مع عدم قيام الجهات المانحة بأي أنشطة فردية في الحالات التي يُمنح فيها التمويل من خلال ما يسمى بالتمويل المشترك على الصعيد القطاعي. ويعمل أحد البلدان المانحة كقائد للمجموعة على صعيد القطاع. ويجري عندئذ إبلاغ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من خلال البلاغات الوطنية للبلدان المعنية وفي التقارير المقدمة. وقد يعكس كل شريك بالتالي أولوياته وتجاربه فيما يتعلق بالنجاحات والإخفاقات.

٣٢- وعرض مشاركون من الصين تجارب ودروس مستخلصة ذات صلة، من بينها إقرار بما للإرادة السياسية من أهمية في بناء القدرات ودورها الهام في التنمية. وأولياً اهتمام خاص في العرض لمسألة التعلم عن طريق الممارسة فيما يخص كل مجال من مجالات إطار بناء القدرات ضمن كل قطاع ذي صلة. ويشكل إيصال المعارف والمعلومات ووسائل التوعية إلى الحكومات المحلية والمؤسسات والقطاعات والمواطنين تحدياً كبيراً مثل الصين يتسم بالتوزيع غير المتكافئ للسكان. وناقش المشاركون أيضاً مبادئ تصميم المؤشرات وكيف يمكن تطبيق هذه المؤشرات على الصعيد الوطنية والمحلية والقطاعية. ويمكن استخدام المؤشرات لتقييم أنشطة بناء القدرات من حيث نطاق تغطيتها وحجم المستفيدين وإسهامات المشاريع وتوقيت الأنشطة. ويمكن استخدام مجموعة أخرى من المؤشرات لتقييم مستوى القدرات من حيث أداء القدرات البشرية والمؤسسات.

٣٣- وشرح مشاركون من الولايات المتحدة الأمريكية نهج رصد أنشطة بناء القدرات الذي تعتمد وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة لتغطية مجموعة أنشطة المساعدة التي تدعمها وكالته في البلدان النامية. ويتلقى أكثر من ٤٥ بلداً الدعم في مجالات تكنولوجيا الطاقة النظيفة، والاستخدام المستدام للأراضي وقطاع الغابات،

والتكيف مع تغير المناخ. ويضطلع برنامج الرصد والتقييم بأدوار تكميلية، حيث يهدف الرصد إلى دعم أداء المشاريع من مرحلة التصميم نحو تحقيق هدف محدد ويتوخى التقييم دراسة النتائج واستكشاف النتائج غير المقصودة وتقديم الدروس والتوصيات. وتُنتقى بعناية مؤشرات الأداء المستخدمة لقياس الحصيلة والنواتج ضماناً لأن تكون البيانات المحصّلة مفيدة لاتخاذ قرارات تهم الإدارة ولإدخال تحسينات أخرى على تنفيذ المشاريع. وأشير إلى أنه ينبغي أن يجري جمع البيانات لأغراض الرصد والتقييم بحرص نظراً لتكلفه المرتفعة، ويجب التفكير ملياً في استخدام المعلومات المحصّلة.

٣٤- كما قدم المشاركون شرحاً لإطار استراتيجي جديد يهدف إلى تركيز المساعدة الأجنبية بطريقة أكثر استراتيجية والمساعدة على المراقبة المركزية لمسار الأموال والنتائج المرتبطة بها. وقد اختُبر نظام تنسيق المساعدات الأجنبية ومراقبة مسارها على سبيل التجريب عام ٢٠٠٧، وصُمم لجمع بيانات موحدة لتحسين التنسيق والكفاءة وزيادة شفافية صناديق المساعدات وتحسين الأداء والمساءلة فيما يتعلق بالنتائج. وخلص العرض إلى أن الرصد معقد وأنه يمكن استخدام مؤشرات الأداء كأدوات، ولكن ذلك لا يخلو من قيود.

٣٥- وشملت الدروس المستخلصة من مختلف الممارسين ضرورة التركيز على التعلم في عملية الرصد في الحالات التي يتسم فيها النهج المستخدم بالتشاركية وكفالة ارتباط والتزام قويين بالعملية. وشرح مشارك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نهجاً استُخدم في أنشطة الرصد والتقييم؛ ويتمثل أحد عناصره المهمة في وجود وسيلة لاستقصاء الآراء على صعيد المجتمع أو المشروع حرصاً على أن تُستخدم النتائج لتحسين عملية تنفيذ المشروع. وعرض مشارك من اليونيتار الأساليب المستخدمة لرصد وتقييم مشاريعه في مختلف البلدان. ذلك أن الأهداف لدى بدء المشاريع تُحدّد بطريقة تشاركية مع منفيديها، وتجرى استعراضات منتظمة لدى إمكانية تحقيقها ومدى ملاءمتها بينما يجري تنفيذ المشاريع. وتضمن هذه المرونة الارتباط بالمشاريع ومدى تصدّي هذه المشاريع لهواجس تغير المناخ. وقد تم وضع نموذج لتسجيل قياسات مدى تنفيذ مشاريع برنامج اليونيتار للنهوض بقدرات دعم التكيف مع تغير المناخ<sup>(٥)</sup> وذلك لتمكين مستشاري المشاريع ومنفيديها من إعداد سجلات شهرية. والهدف المقصود يتمثل في تسجيل المعلومات التي ستساعد على تقييم التقدم المحرز صوب تحقيق بعض الأهداف؛ وسيرتبط الحافز على القيام بهذا العمل بمواصلة التمويل.

٣٦- وقدم مشارك من الوسط الأكاديمي ملاحظات بشأن التعليم استناداً إلى مشروع اتحاد الجامعات الذي يضم جامعات أمريكية وأفريقية والذي وردت الإشارة إليه في الفقرة ٩ أعلاه. وأيد المتكلم فكرة الأخذ بنهج منتظم يتجاوز نطاق قاعات الدراسة ويقوم صلات مع المؤسسات المحلية والأطراف الوطنية المعنية، مستفيداً من القدرات القائمة في المؤسسات الشريكة؛ ويكفل تمثيل المصالح المحلية؛ ويرصد ويقوم مكونات نظام التعليم، من قبيل إجراء البحوث، مستخدماً أساليب تقليدية.

## هاء - تقييم بناء القدرات

### ١- عملية تقييم تنمية القدرات التي يقوم بها مكتب التقييم التابع لمرفق البيئة العالمية

٣٧- قدم مشاركون من مكتب التقييم التابع لمرفق البيئة العالمية نتائج دراسة إفرادية أجراها المرفق لتقييم تنمية القدرات. وقد أُجريت دراسات إفرادية في بلدين لتقييم مجموعات مشاريع مرفق البيئة العالمية. وكانت النتائج على العموم إيجابية وتُحقق تقدم هائل في بعض المجالات واستُنتج أن دعم تنمية القدرات مفيد إذا تم وفق أولويات السياسات الوطنية وبمستوى جيد من الالتزام الوطني. وأفيد أن ثمة اختلافات بين البلدين اللذين جرت فيهما الدراسات الإفرادية من حيث الإنجازات الرئيسية والفعالية والكفاءة والاستدامة، مع مزيج من ردود الفعل الإيجابية والسلبية. واقترح القيام بمزيد من العمل لتحليل تنمية القدرات على نطاق مجموعة مشاريع مرفق البيئة العالمية. واقترح كذلك بحث مسألة إجراء استعراض للتقييمات النهائية للمشاريع والتقارير التي أعدها في مرحلة أسبق مكاتب التقييم ووكالات التنفيذ للنظر في مدى شيوع القضايا الرئيسية التي حددها الدراسات الإفرادية القطرية.

### ٢- الدروس المستخلصة من التقييم

٣٨- وصف مشاركون من وحدة التقييم والرقابة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أسلوباً لتبادل المعارف<sup>(٦)</sup> بغرض الاستناد في مواصلة تنفيذ الأنشطة إلى الدروس المستخلصة. وقد تم وضع إطار للدروس المستخلصة قائم على بنية قوامها 'شجرة المشاكل' يستخدم برمجية 'mind-mapping' لتوضيح بيان إشكال أساسي ما أو استنتاج ما. وتناقش الدروس وتُحدّد أو تُستنتج المشاكل المطروحة. وتُصنّف المشاكل عندئذ وتُنظّم في شكل هرمي يوضح مسباتها. ويمكن هذا النهج من تصنيف الدروس المتعددة في مجموعات تتمحور حول القضايا أو الأسباب الجذرية الشائعة. وقد ترتبط دروس محددة بأكثر من قضية أو إشكال. ويمكن عندئذ استخدام الإطار للمساعدة في تحديد المشاكل الرائجة على نطاق مشروع أو برنامج، للمساعدة على تصنيف الدروس إلى مجموعات حسب المشاكل الرائجة، وكأداة لإبلاغ الدروس المتمخضة عن التقييم إلى المستعملين المستهدفين.

### ٣- التقييم على صعيد المشروع

٣٩- تشتمل المشاريع ذات الحجم المتوسط والكبير التي يمولها مرفق البيئة العالمية على عنصر للتقييم يُخصّص له سبعة في المائة من ميزانية المشروع. ويشمل هذا الأمر عادةً جمع معلومات من خلال الإبلاغ الدوري أثناء تنفيذ المشروع يستخدمها بعدئذ مقيّم مستقل عندما ينتهي المشروع لإعداد تقرير تقييمي. وتختلف المؤشرات المستخدمة حسب المشروع؛ ولم تكن أي مؤشرات محددة لبناء القدرات مطلوبة في ما مضى ما لم يكن المشروع بكامله خاصاً لبناء القدرات. وإطار المؤشرات الجديد الذي يقوم مرفق البيئة العالمية بإعداده يُتوقع أن يعتمد مؤشرات لبناء القدرات لجميع مشاريع المرفق. وقدّم أحد المشاركين من نظام التحليل والبحث والتدريب بشأن

التغيرات العالمية (ستارت) شرحاً للنهج الذي استُخدم في مشروع تقييم آثار تغير المناخ والتكيف معه<sup>(٧)</sup>. وتوحي هذا المشروع تنمية القدرات العلمية، مع التركيز على تحسين الإسهامات في تقارير التقييم التي يعدها الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ من خلال المنشورات التي يستعرضها النظراء من البلدان النامية. وأشار إلى أن بعض آثار العمل المضطّع به ستظهر عدة سنوات بعد اكتمال المشروع بينما يتواصل استخدام النتائج وتطبيقها. وقد تم تحديد مؤشرات لتقييم التقدم المحرز صوب تحقيق هذا الهدف الأوسع وكذلك الخطوات التي تم قطعها في تنفيذ المشروع. ووُضعت ستة مؤشرات رئيسية لتقييم ما يلي:

- (أ) إتمام التقييمات العلمية بنجاح؛
- (ب) الإنتاجية والجودة العلميتان؛
- (ج) المشاركة والريادة في المجال العلمي الدولي؛
- (د) الانخراط في وضع السياسات وتطبيق الممارسات؛
- (هـ) الاعتراف بالتميز العلمي؛
- (و) الشراكات القائمة فيما بين المؤسسات المنشأة والمدعمة.

٤٠- واتفق المشاركون على أن بناء قدرات رصد وتقييم تغير المناخ يكون فعالاً جداً على الصعيد الوطني عندما لا يجري بمعزل عن الرصد والتقييم الأوسعين لأنشطة التنمية وإنما يرتبط بهما ارتباطاً وثيقاً، ما دام تغير المناخ يعالج في هذا السياق. وقد شدد مشاركون من منظمة الدول الأمريكية على ضرورة النظر في مسألة بناء القدرات في سياق الاحتياجات والمطالب التي أعربت عنها البلدان، بدل معالجتها من زاوية تقديم الدعم لأنشطة بناء القدرات؛ وتصميم أساليب للرصد تكفل الاستفادة النهج المستخدمة من الجهود والقدرات القائمة ودعمها لها؛ والحرص على أن تتوخى المشاريع المساهمة في تقييم ما ينطوي عليه تغير المناخ من مخاطر في سياق التنمية المستدامة.

#### واو - إطار مؤشرات مرفق البيئة العالمية

٤١- عرض مرفق البيئة العالمية مشروع إطاره لرصد تنمية القدرات في عملياته. وقد أُشير إلى أن بناء القدرات أمر ضروري لتحسين الأداء وتحقيق نتائج إيجابية في مشاريع مرفق البيئة العالمية على الصعيد القطري. ورغم أنه يبدو ظاهرياً أن تنمية القدرات تندرج في عمليات المرفق، فإنها تظل مفهوماً يستعصي على الضبط، حيث لا توجد أي طريقة لقياس مساهمتها. وقد قُدّم مشروع إطار المؤشرات بوصفه حلاً لهذا الإشكال.

٤٢ - وتهدف تنمية القدرات في إطار مرفق البيئة العالمية إلى بناء القدرات وتحسينها والحفاظ عليها في ظل نظام للإدارة البيئية. ومن الخصائص المهمة لتنمية القدرات ما يلي:

- (أ) أن تستلزم امتلاك زمام المشروع؛
- (ب) أن تتطلب اتفاقات تعاونية؛
- (ج) أن تكون عملية متواصلة؛
- (د) أن تتطلب معلومات ذات صلة لاتخاذ قرارات فعالة؛
- (هـ) أن تتطلب الحوافز والموارد؛
- (و) أن يلزمها أن تشكل جزءاً من التصميم المبكر للمشاريع؛
- (ز) فيما يتعلق برصد تنمية القدرات وقياسها، يلزمها أساس ومعايير لقياس مستوى الإنجاز وتحديد الغايات والقدرة على إثبات أنها متمخضة عن إسهام أو نشاط محدد.

٤٣ - وصُمم النهج المقترح بحيث يتوافق مع قياس الحصيلة/النواتج استجابةً لحاجة مرفق البيئة العالمية لرصد التقدم على صعيدي المشاريع والبرامج وتركيزه على تقييم نواتج المشاريع وآثارها أثناء مرحلة التنفيذ بغية تحقيق الفوائد البيئية الشاملة. ويُستخدم نهج قوامه بطاقة لتسجيل درجات الإنجاز، لها مؤشرات محددة، تُحدّد لها قيمة رقمية أو تصنيف في مستهل مشروع ما ولدى اكتماله، وذلك لتقييم وتيرة التقدم. وستوضع مؤشرات مختلفة للمشاريع والبرامج. وقد اقترحت المؤشرات التالية في خمسة مجالات لبناء القدرات:

- (أ) القدرة على الانخراط؛
- ١٠` شرعية/ولاية المنظمات الرائدة؛
- ٢٠` آليات الإدارة المشتركة للعمليات؛
- ٣٠` التعاون مع مجموعات الأطراف المعنية؛
- (ب) القدرة على الحصول على المعلومات والمعارف واستخدامها؛
- ١٠` وعي الأطراف المعنية؛
- ٢٠` حصول الأطراف المعنية على المعلومات وتبادلها فيما بينها؛
- ٣٠` التعليم البيئي؛

- ٤٠ البحث والعلم؛
- ٥٠ المعارف التقليدية؛
- (ج) القدرة على وضع السياسات والتشريعات؛
- ١٠ التخطيط ووضع الاستراتيجيات؛
- ٢٠ ما يكفي من السياسات والأطر التنظيمية؛
- ٣٠ اتخاذ قرارات مستنيرة؛
- (د) القدرة على الإدارة والتنفيذ؛
- ١٠ تعبئة الموارد وتنظيمها؛
- ٢٠ المهارات التقنية ونقل التكنولوجيا؛
- (هـ) القدرة على الرصد والتقييم؛
- ١٠ رصد المشاريع والبرامج؛
- ٢٠ تقييم المشاريع والبرامج.

٤٤ - وقدم المشاركون تعقيباتهم إلى مرفق البيئة العالمية، وشملت قضايا تتصل باستخدام قياسات كمية لتقييم المؤشرات والموازنة بين المستويات المختلفة للإدارة، بدءاً بالصعد المحلية والمتعلقة بالمشاريع ووصولاً إلى الصعد الوطنية والمتصلة بالبرامج. وقد أُفيد أن إقامة أساس للرصد أمر يشكل تحدياً؛ ويمثل التقييم الأولي للمؤشرات ذات الصلة قبل البدء في تنفيذ مشروع ما نهجاً لتجاوز هذا الإشكال. وقد أشار مرفق البيئة العالمية إلى أنه سينقح إطار مؤشرات المقترح قبل عرضه على مجلسه للموافقة عليه في موعد لاحق.

#### رابعاً - ملخص المناقشات

٤٥ - أثارَت العروض وإحدى جلسات الأفرقة الفرعية كثيراً من النقاش بشأن قضايا عديدة ينبغي وضعها في الاعتبار لدى تصميم نظام للرصد والتقييم على الصعد المختلفة. وكان معظم العروض يتعلق بالرصد على صعيد المشاريع، مع بعض الأعمال بشأن التقييم وبعض الإشارات إلى الكيفية التي يجري أو يمكن أن يجري بها التقييم على الصعيد الوطني أو العالمي. وطرحَت المناقشات قضايا عديدة يمكن وضعها في الاعتبار لدى البت في مستوى إشراك الهيئة الفرعية للتنفيذ ومؤتمر الأطراف.

٤٦ - واتفق المشاركون على أن الرصد ينبغي أن يكون ذا غرض محدد وأن النتائج يجب أن تفضي إلى قرارات إدارية محددة. وإن مؤشرات محددة مفيدة، إذا كانت مصممة لتوفر معلومات محددة، تكون مفيدة لعملية معينة

لاتخاذ القرار، وينبغي أن تُختار هذه المؤشرات بحرص، مع التركيز على أن تكون عمليةً ومفيدةً لعملية بناء القدرات بدل أن تليي رغبة عامة في الرصد.

٤٧- وتشكل صياغة الدروس المستخلصة نهجاً مفيداً لفهم سبب نجاح بعض المشاريع وفشل أخرى. وسيكون من المفيد أيضاً إدماج هذه الدروس بانتظام في إدارة البرامج والمشاريع بغية تكييف العمليات في المستقبل وتحسين فعالية تنمية القدرات.

٤٨- ويضطلع بالرصد والتقييم على الصعيد الوطني أساساً وزارات التخطيط في سياق جهود التنمية. وقد لوحظ أنه قد يكون من المهم إشراك المجتمع في سياق حلقة عمل، وأن أي جهود تجري في المستقبل ينبغي أن تجد سبلاً ووسائل لجعل هذا الأمر ممكناً.

٤٩- ووردت إشارات عديدة إلى جهود الرصد والتقييم في سياق إعلان باريس باعتباره عملية يمكن أن تساهم في رصد عملية بناء القدرات الخاصة بتغير المناخ. وعرضت وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة نظاماً لتنسيق وتعقب مسار المساعدات الأجنبية كنموذج لنهج لرصد المساعدات الأجنبية على الصعيد الوطني. وقد استُخلص أن هذا النهج ناجح؛ غير أنه يحتاج إلى الموارد والبيانات، وسيطلب الوقت، وسيستلزم التواصل بين مختلف الأطراف المعنية لكي يُنفذ بفعالية.

٥٠- وإن اختيار أساس لرصد وتقييم التقدم في المستقبل قد برز بوصفه قضية أخرى مهمة. وأشار المشاركون إلى أن المعلومات التي تجمعها البلدان من خلال التقييم الذاتي للقدرات الوطنية يمكن أن تكون بمثابة أساس، شريطة أن تُجمع وفق مقاييس ستدعم مباشرةً المؤشرات المختارة.

٥١- واتفق جميع المشاركين بشأن طبيعة بناء القدرات على المدى الطويل، وعلى أن الرصد والتقييم ينبغي أن يدعمها هذه النظرة الطويلة الأجل بطريقة عملية دون المساس بعملية تنمية القدرات في حد ذاتها.

-----